والحرف لانهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير واللفظ
الذى اعتبر دلالته على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير لا
يخبر عنه اذ لا يثبت للمعنى باعتبار كونه ثابتا للغير شئ بل
يثبت له شئ باعتبار كون الغير ثابتا له فالاخبار عنهما
يخالف ما هو الغرض من وضعهما وهو افادة ثبوت معناهما
للغير فامتنع الاخبار عنهما ولم يصح فى اللغة وامتياز
الفعل عن الحرف مع كونهما شتركين فى ان الغرض من
وضعهما افادة ثبوت معناهما للغير بيان معنى الفعل
كلا لا يتعين ثبوت لما يفيده لانه هو ثابت له بل يحتمل ان يتعين
فيفيد الاخبار به بخلاف الحرف اذ تعين مفهومه لما ثبت
له ووضعه لخصوص معنى يتعين لما ثبت له وليس ما وضع
له محتملا لغير ما ثبت له اصلا فبعد استفاده معناه
من لفظه يتعين ثبوته لما ثبت له فيلغو الاخبار به فلذلك
يخبر بالفعل دون الحرف وح لا يجعل هذا التنبيه لبيان
امرين بل لمجرد بيان وجه ان الفعل يخبر به دون الحرف

تفع قوله دون الحرف ان تكليف ويعتبر فى قوله الفعل
دل لوله كلمة مستقل اى دون الحرف وانما لم يخبر بالحرف
فان تحصل مفهومه وتعينه انما هو بما يحصل له وثبت له
فلا يعقل اثباته لغيره لان الاثبات لغيره فرع ان يكون
تحصله بنفسه فقوله بما يحصل له بيان للواقع لا مدخل له فى
التعليل وفى هذا الدليل بعض المباحث السابقة فتذكر
واعلم انا احملنا ما ذكره فى التنبيه الثانى من وجه عدم الاخبار
عن الفعل والحرف وما ذكره فى هذا التنبيه من وجه عدم
الاخبار بالحرف ووجه الاخبار بالفعل على ما هو التحقيق
المشهور من ان عدم الاخبار عن الحرف وبه لعدم استقلاله
وعدم الاخبار عن معنى الفعل بتمامه لعدم استقلاله وكذا عن
جزئه الذى هو النسبة وعدم الاخبار عن الحدث لان النسبة
التى اعتبرت فى مفهوم الفعل تمنع ان يسند الى الحدث شئ
فاحتجنا الى تكلفات كثيرة فى كلامه والذى يطمئن به القلب
ان ما ذكره وجه آخر لا ما هو المشهور وهو انا لم نخبر عن الفعل

Copyright © King Saud University